(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الثالث, الصفحات 262-273

حافظ وهبه ودوره في العلاقات السعودية الخارجية1889-1967

م. م. جنان محمد حسن[1]*

[1]كلية التربية ، الجامعة العراقية، العراق

الملخص

كان حافظ وهبه دبلوماسيًا مصريًا لعب دورًا محوريًا في العلاقات السعودية العربية الغربية في المدة ما بين الحربين العالميتين. وفيما يلي ملخص لأبرز محطات دوره، ساهم في تأسيس وتطوير النظام التعليمي في الدولة السعودية بشكل عام، كما عمل مستشارًا سياسياً للملك عبد العزيز، فقدم له المشورة في العديد من القضايا السياسية والدبلوماسية، كان له دور في توطيد العلاقات بين المملكة العربية السعودية مع ساسة العراق ورجالاته، وله دور بارز في العلاقات السعودية المصرية و كان حافظ وهبه مهتمًا بتوثيق العلاقات بين الملك عبد العزيز ومصر وذلك يعود لأصوله المصري ، تم تعيين حافظ وهبه كأول سفير للمملكة العربية السعودية في لندن في عام 1930، لعب دورًا هامًا في تعزيز العلاقات بين البلدين، وتوقيع العديد من الاتفاقيات التجارية والاقتصادية ، كان حافظ وهبه شخصية دبلوماسية بارزة ساهمت في تطوير العلاقات السعودية وعمل بكل اخلاص في خدمة المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: حافظ وهبه، مستشار الملك عبد العزيز، بريطانيا، العراق، مصر.

Hafez Wahba and his role in Saudi foreign relations

1889-1967

Asst. Lect. Jinan Mohammed Hassan [1*]

[1]College of Education, University of Iraqi , Iraq

Abstract:

Hafez Wahba was an Egyptian diplomat who played a pivotal role in Saudi-Western relations in the interwar period. The following is a summary of the most prominent stations of his role, contributed to the establishment and development of the educational system in the Saudi state in general, as an advisor to King Abdul Aziz Hafez Wehbe worked as a political advisor to King Abdulaziz, where he provided him with advice on many political and diplomatic issues, he had a role in consolidating relations between the Kingdom of Saudi Arabia Iraqi politicians and men in Iraq, a role in Saudi-Egyptian relations Hafez Wahba was interested in strengthening relations between King Abdul Aziz and Egypt, due to his Egyptian origins Hafez Wahba was appointed as the first ambassador of the Kingdom of Saudi Arabia in London in 1930, played an important role in strengthening relations between the two countries, and signing many trade and economic agreements, Hafez Wahba was a prominent diplomatic figure who contributed to the development of Saudi relations and worked with all sincerity in the service of the Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: Hafez Wahba, Advisor to King Abdulaziz, Britain, Iraq, Egypt.

* **Email address: Jinan.m.hasan@aliraqia.edu.iq**

المقدمة:

لا تقتصر دراسة التاريخ على الأحداث السياسية فحسب بل للشخصيات السياسية والدبلوماسية دور فعال في تسير تلك الاحداث، ومن هنا جاءت أهمية الدراسة وهذا ما دفعني إلى دراسة شخصية مهمة ولعب دور محوري في الدولة السعودية مثل شخصية حافظ وهبه، كان حافظ وهبه دبلوماسيًا مصريًا لعب دورًا محوريًا في العلاقات السعودية العربية والغربية ساهم في تأسيس وتطوير النظام التعليمي في الدولة السعودية بشكل عام، مستشارًا للملك عبد العزيز، حيث قدم له المشورة في العديد من القضايا السياسية .

قسم البحث إلى ثلاثة مباحث ومقدمة وخاتمة تناولت في المبحث الأول حياته ونشأته وأهم مؤلفاته ودوره في السياسة الداخلية، والمبحث الثاني حافظ وهبه ودوره في العلاقات السعودية العربية وتضمن العلاقات السعودية العراقية والسعودية المصرية انموذجًا، والمبحث الثالث دور حافظ وهبه في العلاقات السعودية الغربية وكانت بريطانيا انموذجًا لأنه عين فيها كأول سفير سعودي وتم الأعتراف بها دولة ولها ممثلية في لندن.

المبحث الأول: حياته ومؤلفاته وإسهامته في السياسة الداخلية

اولا: نشأته

ولد حافظ هبه في مصر في مدينة بولاق لابوين مصريين في 15 تموز 1889 وفي روايةٍ أخرى ولد 1891، لكن التاريخ الأول هو الأرجح كما دون حافظ وهبه ذلك بقلمه في كتابه (خمسين عاما في جزيرة العرب)، درس المرحلة الأولى في "الكتاب" تعلم فيها القراءة والكتابة والحساب ثم حفظ القران في الحادية عشر من عمره على يد معلم ممن درس في الأزهر، كانت رغبته الالتحاق بالمدارس الابتدائية وآزرته والدته بذلك الأمر لكن والده كان له رأي آخر حيث أراد إدخاله في الأزهر لما لعلمائه من مكانه كبيرة في المجتمع المصري وتأثير، فالتحق حافظ وهبه بالأزهر نزولًا عند رغبة والد(1)، فوجد هناك من يشجعه على حب الاطلاع على يد بعض العلماء المستنيرين أمثال الشيخ علي حسن البولاقي، والإمام محمد عبده وبدأ عنده روح النقد لما راه من بدع وسلبيات تاثيرًا على الطرق الصوفية(2).

حاول حافظ وهبه ترك الأزهر والالتحاق بدار العلوم لكن رسوبه بفحص النظر حال دون ذلك ثم التحق بمدرسة القضاء الشرعي لكنه تركها هي الأخرى وعمل في صحافة الحزب الوطني بالقاهرة وانتقل الآستانة وأشترك في صحيفة الهلال العثمانية التي كان يصدرها عبدالعزيز جاويش، ثم انتقل الى الهند وعمل في النشاط السياسي وتعرف هناك على بعض تجار الجزيرة العربية، ثم غادر بومباي إلى الكويت عام 1915 و وطده علاقاته مع أمراء ومشايخ الكويت فحضر مجالسهم ومنتدياتهم التي يتم فيها استقبال الزوار الرسميين والدبلوماسيين ومن هنا التقى بالشيخ عبدالعزيز عند زيارته للكويت(3)، وكان نقله نوعية في حياة حافظ وهبه رغم تأخر التحاقه بالعمل معه وذلك بسبب اعتقاله في الهند ومصر من قبل الإنكليز ونفيه إلى البحرين وعند عودته إلى الكويت 1921 قام بإلقاء دروس اللغة العربية في المدارس والمنابر وأشترك في تجارة اللؤلؤ وفي إحدى رحلاته التجارية التقى بعبد الرحمن القصبي الذي أقنعه بكتابة ما يراه مناسبًا من إصلاحات وإرسالها إلى السلطان نجد عبد العزيز آل سعود ومن هنا بدأت رحلته في تاريخ خدمته المملكة عام 1923(4).

عند وصوله إلى المملكة طلب من السلطان عبد العزيز آل سعود أن يأخذ بمشورته كصديق لا خادم فهذا يجعله ثائرًا وكان رد السلطان سأعاملك كأخ فإني بحاجة إلى من يصارحني الرأي ومن هذا اليوم تم تعيينه(5)، كمستشار خاص ومحرر للرسائل السياسية بعد الرجوع إلى السلطان وأبدى عبد العزيز ترحيبًا كبيرًا بقبول حافظ وهبه للعمل مع التقاء

رأيهما الرافض للسيطرة التركية، وكان يحظى بمكانةٍ مرموقةٍ لدى السلطان حتى يذكر أحيانًا أنه كان يتخذ القرار دون الرجوع إليه بما يراه مناسب ل مصلحة سيده، وذكر في إحدى رسائل السلطان إلى حافظ وهبه (حسنا فعلتم ولا شك إنكم محل الروح ورإيكم فوق كل شيء، جعلكم الله موفقين لما فيه خير)(76). وأستمر بالعمل لدى آل سعود حتى إحيل على التقاعد 1965 وتوفي في روما عام 1967(8).

ثانيا: نتاجاته الفكرية

ألف حافظ وهبه مؤلفين باللغة العربية عن تاريخ المملكة العربية السعودية وعن الجزيرة العربية ودوره كمستشار للملك عبد العزيز وكان المؤلف الأول بعنوان "جزيرة العرب في القرن العشرين" صدرت الطبعة الأولى من لندن عام 1935 واشتمل كتابه هذا على إيضاح الموقع الجغرافي للجزيرة العربية وتقسيماتها الإدارية والمدن التي تضمها الحضر والبادية والحالة الاجتماعية، والعادات والتقاليد للجزيرة العربية، ومكانة المرأة وأهم الصناعات وتطورها وظهور البترول، كما تطرق إلى سياسة المملكة الخارجية مع جيرانها والدول الأوربية وعلاقة العرب والأتراك وما ترتب عليها من ثورات لذلك تناول في مؤلفه هذا آل سعود وعلاقتهم مع بريطانيا والإشراف وأهم العلاقات وأهم المعاهدات والوثائق وأعتمد على والوثائق التي أطلع عليها بحكم عمله كسفير يمثل المملكة في بريطانيا(9).

أما المؤلف الثاني فعنوانه (خمسون عامًا في جزيرة العرب) صدر الكتاب في القاهرة عام 1960، يتناول في طيات كتابه الذي هو عاش أحداثها ووقعت أمامه منذ تأسيس الدولة السعودية المعاصرة على يد آل سعود، فدرس حياة عبد العزيز آل سعود واصلاحاته حتى وفاته، ثم تطرق إلى فتح الحجاز والقضاء على الأسرة الهاشمية، كذلك علاقات المملكة العربية السعودية وموقفها من القضايا العربية، كذلك تناول الأحداث بين وانتقال السلطة بين عبد العزيز والملك سعود وتأسيس الجامعة العربية، وأستخدم فيه الوثائق الصادرة عن الملك عبد العزيز، ثم ترجم هدا المؤلف إلى اللغة الإنكليزية ترجمه محمود رياض زاده(10).

ثالثا: اسهاماته في السياسة الداخلية:

عندما طلب السلطان عبد العزيز آل سعود من حافظ وهبه أن يكون مستشاره الشخصي أول ما طلب منه هو المشاركة، كما كان رأيه معارض للسلطان عندما أرسل أحد السياسيين السوريين رسالة إلى عبد العزيز يطلب منه دخول سوريا، لكن حافظ وهبه درس الوضع وأقنع عبد العزيز رفض الطلب لأن لا مكانة السلطنة ولا ظروفها تسمح بقبول الطلب معبرًا عن رأيه إن باعث الرسالة هو أشبه بالغريق الذي لا يفكر في مشاكل منقذه ولكن على المنقذ أن يعرف حقيقة موقفه(11).

شارك في محادثات مؤتمر الكويت 1923-1924م بين العراق والأردن والرسائل من الشريف حسين بالحجاز والتي كانت كلها بمشورة بريطانية، وتدل على ما كانوا يبيتونه لحكام نجد، بعد فشل المحادثات وإخفاق المؤتمر أشار على السلطان عبد العزيز أن يوجه ضربة قاضية للإشراف رغم مخاوف الأخير من الرد البريطاني عليه لكن حافظ وهبه بين له مدى ضعف الملك حسين في ذلك الوقت فقبل عبد العزيز وقرر الهجوم على الطائف ويجعلها منطقة للمساومة ونجح بذلك حافظ وهبة بتحليل الموقف وعمل دعاية إعلامية تقلب الرأي الدولي على الملك حسين الذي أعلن نفسه خليفة المسلمين دون أخذ موافقتهم وهذا كان يصب في مصلحة عبد العزيز(12).

بعد فتح نجد ومكة طلب من عبد العزيز الذهاب بنفسه إلى هناك لتجنب تكرار ما حدث في الطائف وكذلك كبح جماح الإخوان، وسبق حافظ وهبه السلطان ووصل إلى مكة قبل الركب السلطاني بثلاث أيام والتقى بشيوخها وألقى العديد من

الخطب التمهيد لوصول السلطان وطمئنت الأهالي في مكة وعلى أثرها أسند إليه إدارة المدينة لما يتمتع به من لباقة وحكمه (13).

وضع حافظ وهبه بصمته بعد فتح الحجاز عام 1925 بتأسيس لمديرية المعارف عام 1926 وساهم في تأسيس التعليم والنهوض بالدولة واستعان بإبراهيم الشورى وهو مصري الأصل أقام بالحجاز حيث أشار على حافظ وهبه بالعمل بمرونة عند تدريس بعض المواد التي قد يتحفظ بعض الطلبة في دراستها واعتبارها خارجة عن الدين كالجغرافية واستعان بمدرس مصري آخر وهو محمد الكتاني وكان له دور أساسي في المعهد العلمي السعودي، ثم تأسست مدرسة العلوم الدينية عام 1934(14). وازدادت البعثات العلمية إلى مصر عقب افتتاح مدرسة تحضير البعثات في 1936 وكان أضخم البعثات في 1950(15).

المبحث الثاني: حافظ وهبه ودوره في العلاقات السعودية-العربية

أولا: العلاقات السعودية_ العراقية

الحقيقة التاريخية إنّه لم تكن هناك حدود بالمعنى المتعارف عليه دوليًا بين نجد و العراق فكانت العشائر تنتقل بين بادية نجد والعراق حسب توفر المراعي، والحدود النجدية كانت تمتد وتقصر حسب قوة الحاكم وامتداد سيطرته وتم تثبيت الحدود بعد توقيع بروتوكول العقير في 22 كانون الاول 1922، لكن هذان البروتوكولان لم يوقفا غارات العشائر على حدود الطرفيين، وما أغضب الملك عبد العزيز هو محاولات العراق بناء مخافر على حدود العراق مع نجد لأنه أعتبرها حصونًا شيدت للاعتداء على نجد ويذكر حافظ وهبه أنه قام بدور السفارة لنقل تلك الاحتجاجات(16).

طلب حافظ وهبه من عبد العزيز عدم المشاركة بنفسه في هذه المفاوضات من أجل الحفاظ على هيبته وفسر ذلك أن المفاوضات السابقة كانت تجري مع شخصيات لها ثقلها في الحكومة البريطانية أمثال السير برس كوكس والجنرال كلايتون، أما هذه المفاوضات التي كتب عليها الإخفاق لأنه رأى أن جوردون شاب لم يشغل أي منصب سياسي ليتمرس به فأناب عنه فؤاد حمزة لأول مرة(17).

باشر حافظ وهبه بإرسال الاحتجاجات إلى الحكومة البريطانية وكان هو من يقوم بالسفارة متنقلًا بين الكويت وبغداد ومصر وشارك في المفاوضات وعلى أثرها تحسنت العلاقات بين الطرفين بعد تسليم (فيصل الدويش) في عام 1931، واجتمع الملكان عبد العزيز والملك فيصل على متن أحد البوارج الإنكليزية وخف التوتر وتبادل الملكان الرسائل الودية والهدايا(18).

تجدر الإشارة إلى أن الملك عبد العزيز كلف حافظ وهبه بزيارة العراق والبقاء به والعمل على الاتصال برجال العراق البارزين من أهل السلطة أو غيرهم بعد عقد معاهدة الأخوة العربية والتحالف في نيسان 1936(19)، بعد قيام ثورة 1936م بقيادة بكر صدقي فوجه دعوة إلى ولي عهد المملكة العربية السعودية بدافع إزالة الجفاء وتوطيد العلاقات، فزار الأمير سعود العراق في ربيع 1937 وتم استقباله بحفاوة بالغة من الملك غازي وحاشيته والشعب وكان حافظ وهبه يرافق سمو الأمير سعود في هذه الزيارة وكان له دور في انجاحها لما له من علاقةٍ وطيدةٍ مع نوري السعيد، حتى أنّه عرض على الملك عبد العزيز اتحاد بين العراق ونجد ويكون الأمير فيصل بن عبد العزيز نائبًا عن والده بالعراق لكن هذا الاقتراح لم يلقى اهتمام عبد العزيز(20).

زار حافظ وهبه العراق عدة مرات بناءً على تكليف من الملك عبد العزيز والتقى بنوري السعيد في آذار 1940 عندما كان الأخير رئيسًا للحكومةٍ العراقيةٍ ووزيرًا للخارجية وطلب منه التعاون لحل الخلافات بين البلدين وزارة المملكة العربية السعودية برفقة حافظ وهبه والتقيا بالملك عبد العزيز وعملا على حل المسائل العالقة بين البلدين وكان هذا موضع تقدير لدى عبد العزيز، وعبر لحافظ عن ذلك بإهدائهِ ساعة ذهبية وسيفًا وخنجرًا وأموال(21)، كما أثنى الملك عبد العزيز على حافظ وهبه "يا حافظ لو كان عندي اكبر نيشان واكبر لقب لمنحتك إياه، لكن هذا ما عندنا نقدمه لك"، فرد حافظ وهبه هناك أكبر مما ذكرت وأكبر مما منحتني إياه "رضا الله ثم رضاك" فأجاب عبد العزيز " إنا رضينا عنك ونسأل الله أن يرضى عنك وعن الجميع"(22).

وعلق الملك عبد العزيز عن سبب إرسال حافظ وهبه إلى العراق رغم وجود الوزير المفوض فؤاد حمزة غوث أن الأخير كان ينقل أخبار كاذبة عما يحدث في العراق إلى الملك عبد العزيز وتحقق الأخير منها بنفسه فضلاً عن خلافه مع نوري السعيد الذي شكاه إلى الملك أثناء زيارته للمملكة ولقائه بالملك عبد العزيز(23). وبهذا يكون حافظ وهبه له الدور الأبرز في تهدئة الأوضاع بين البلدين ومد جسور التعاون والآخاء لما تمتع به من حنكة وحسن أسلوب في السياسة.

ثانيا: العلاقات السعودية -المصرية

رغب حافظ وهبه بالتعاون بين الحجاز ومصر لما لمصر من قدرة في مد الحجاز بالمعلمين والأطباء والخبراء الإداريين والماليين، وإذا قامت مصر بهذا الدور فقد أسدت خير للإسلام والبلاد المقدسة، إضافةً إلى أن أهالي نجد يحملون المصريين تبعات حملة إبراهيم باشا وتدمير الدرعية عاصمة آل سعود الأولى وأراد حافظ وهبه تبرأة مصر والمصرين من هذا الإتهام و البدأ بعهد جديد من الآخاء بين سلطان نجد وملك مصر فأرسل برقية من الرياض عن طريق البحرين(24)، لتهنئة ملك مصر بعهد الشورى عام 1924(25).

ذكر حافظ وهبه في كتابه خمسون عامًا تم ايفاده إلى مصر بعد أن جاء رد ملك مصر على موفد نجد الدكتور عبد الهادي خليل الذي أرسل يطلب المساعدة بإرسال بعض من أوقاف الحرمين لهم وكان الرد المصري عرض الصلح بين سلطان نجد وملك مصر عام 1925 فذهبت للاتفاق على تسهيل وسائل الحج من طريق رابغ لأن الشريف علي بن الحسين كان لايزال بجدة وقبل وصولي استولت الجيوش النجدية على المدينة فكانت فاتحة خير وبشير سرور(26).

عند وصول حافظ وهبه إلى مصر بلغ تحيات الملك عبد العزيز إلى ملك مصر وبحث معه إعادة الصلات الحسنة بين البلدين إلى سابق عهدها(27)، وأبلغه إذا كان ملك مصر يرغب في تحمل أعباء الخلافة فسلطان نجد يسره ذلك وأن يرى ملك مصر خليفةً للمسلمين إذا وافق المسلمون على ذلك وهو أول من يوافق على ذلك كزعيم من زعماء المسلمين، وهذا بعث الارتياح في نفس الملك فؤاد وكان رده عدم رغبته بالخلافة وأشار له أنه أحق ملوك المسلمين بالخلافة(28)، وأرسل الملك عبد العزيز مع حافظ وهبه كتابًا رسميًا يخوله بالمفاوضة مع الحكومة المصرية وما يتعلق بشؤون الحج وتسهيل وسائله(29).

يروي حافظ وهبه أثناء تواجده في مصر وصلته برقية من السلطان عبد العزيز يبلغه بأن جدة سلمت دون قتال ورد الأخير بتهنئة للملك وأبلغه بتهنئة عدد كبير من المصرين وطمأن حافظ على سير الأمور على ما يرام(30)، كما أبلغه ببيعة الحجاز ونجد وتوابعها بيعة شرعية تلت الكعبة في 8كانون الثاني 1926 وهذا يدل على قوة العلاقة بين حافظ وهبه والملك عبد العزيز وثقة الأخير به وبرايه في إدارة البلاد(31).

الأزمة الحقيقية التي واجهت حافظ وهبه في مصر هي توطيد العلاقات بين البلدين لكنه واجه مأزق بعد برقية الملك عبد العزيز وإعلان الخلافة لأنه كان عكس ما أرسل إلى الملك فؤاد مع الشيخ محمد مصطفى المراغي وكذلك أنه وعد بإرسال مندوب لحضور المؤتمر الإسلامي المزمع عقده في القاهرة للنظر في أمر الخلافة التي الغاها الأتراك ودارت خطابات متبادلة بين حافظ وهبه والملك عبد العزيز آل سعود(32)، كلها تدل على مكانة حافظ وهبه وعلو قدره ومكانته ورقي الملك في استماعه لمستشاريه واحترام رأيهم مادام يصب في مصلحة البلاد والعباد.

رأي حافظ وهبه عند عقد مؤتمر القاهرة عام 1926 في موعده المحدد وكان الاقتراح مبايعة الملك فؤاد بالخلافة لكن أغلب الحاضرين اعترضوا لأن مصر كانت محتلة من الإنكليز وإن ارتقاء الملك فؤاد بمساعدتهم ثم أجل بعد عدم الوصول إلى غايته، واقترح إعادة المؤتمر في مكة في الوقت الذي صادف فيه موسم الحج وهو خير مناسبة لتجميع المسلمين وعقد المؤتمر في مكة في أول حزيران 1926، وترأس عبد العزيز الجلسة الافتتاحية وتلى حافظ وهبه الكلمة نيابة عن الملك(33).

بذل حافظ وهبه جهودًا كبيرةً في جلسات المؤتمر وخاصةً أن أصوله مصرية وله شبكة علاقات واسعة مع المصريين والعرب وحاول تقبل كل المسائل التي أثارها الشيخ أحمد الظواهري ولم يثر أي تعنت من قبل السعوديين بل تقبل بكل رحابة صدر وأثنى عليهم عند عودته إلى مصر وشكر حسن الاستقبال والتعامل وأشار إلى روح التعاون في المواصلات والصحة والتعليم(34).

بذل الكثير من الجهد عندما وقعت حادثة المحمل في منى وأمضى أكثر من أسبوعين بين الملك عبد العزيز كمندوب عنه وأمير الحج في نقاش وجدال درئا واتقاء لفتنة جديدة تزيد الوضع سوء مع مصر وطلب حافظ وهبه من أمير الحج إيقاف صباح النفير وذلك على لسان الملك عبد العزيز لأنه كان يثير الإخوان النجدين الذين أعتبره دعوة للشيطان وأستمر الفتور حتى موسم حج 1927م، وأرسلت مصر برقية إلى الملك عبد العزيز توضح فيها شروط لازالت الخلافات وتوالت اللقاءات والمناقشات بين حافظ وهبه وبدوي باشا حول الشروط وتم الاتفاق على تعديل قانون التبعية الحجازية الذي نص على أن كل من يولد من أبوين حجازيين يمنح الجنسية الحجازية، وكل من يولد من أبوين اجنبيين مقيمين في الحجاز له حق الاختيار عند بلوغه سن الرشد، أما فيما يتعلق بالصدقات فرأت مصر أن لها الحرية في طريقة الصرف وصدر قانون(نظام توزيع الصدقات والاعانات) وأجل حافظ وهبه أمر التعديل الذي أراده بدوي باشا، وضلت مسألة المحمل هي القضية الرئيسية أما مسألة الضرائب فأجاب حافظ وهبه أن الحكومة الحجازية مهتمة بهذا الأمر(35).

كان رد حافظ وهبه حازمًا على بدوي باشا عندما قال أن له الحق أن يعطي من يشاء ويحرم من يشاء فرد حافظ وهبه "أن الله هو المعطي وما تقوم بصرفه هي أوقاف أهل الخير من سلاطين وإمراء لأهل هذه البلاد وأن تصريحك قد مس كرامة الحاضرين"(36). وبسبب إصرار أمير الحج المصري على موقفه أدى إلى انسحاب المندوبين وسافر الأمير إلى مصر ومعه النقود التي أحضرها وهذا أزم العلاقات بين الملكين، ويروي حافظ وهبه أن الملك بذل أقصى ما يمكن من الجهود لازالت الخلاف في عهد الملك فؤاد لكن الأخير أصر على موقفه ، وعندما أصاب الأمير سعود الرمد في عينه أرسلت الحكومة المصرية له دعوة للعلاج فيها وسافر مع حافظ وهبه وقوبلوا بحفاوة من الحكومة المصرية والشعب وأستقبلهم وزير الخارجية المصري ثروت باشا واستغل حافظ وهبة هذه الزيارة والتقى بسعد زغلول وتبادل مع عدة زيارات وأستفهم منه عن موقف الملك فؤاد من الحجاز وطمئنه سعد زغلول وقال حافظ وهبه أنه أصوله المصرية ونشأته تدفعه إلى إزالة الخلاف بين الملكين(37).

عمل حافظ وهبه هو والأمير سعود أثناء إقامتهم في مصر على محاولة ازالت التوتر وبادر بأداء صلاة الجمعة في جامع الأزهر الشريف وزار عدة مساجد ومناطق ليبرهنوا للناس أنهم لا ينكرون عليهم إسلامهم، كذلك أنه عندما وصله إتهام الملك فؤاد له بأن حافظ وهبه وهو المسؤول عن افشال مؤتمر القاهرة ورد أنه لا يعلم كيف يفكر الملك فؤاد أن نمنحه الخلافة والحجاز تابعةً لها وهو مازال تحت الإحتلال، وبهذا يكون حافظ وهبه خير مستشار للمملكة عمل بخلاص للحفاظ على مصالحها كما حرص على توطيد العلاقات بين البلدين(38).

شهد عام 1935م تحسن ملحوظ عند تولي(محمد توفيق نسيم) رئاسة الحكومة المصرية حيث أعترف بممثلي المملكة العربية السعودية الدبلوماسيين في مصر وتم عقد معاهدة ود وصداقة بين البلدين في 7ايار 1937(39)، وتم إنشاء مفوضية مصرية في جدة تولاها (عبد الرحمن عزام) كما انشأ مفوضية سعودية في مصر تولاها الشيخ (فوزان السابق) ولعب حافظ وهبه دورًا فعال في العلاقات السعودية المصرية في عهده كمستشار للملك عبد العزيز آل سعود(40)

المبحث الثالث: دور حافظ وهبه في العلاقات السعودية الغربية.

يذكر أن حافظ وهبه أن الملك عبد العزيز نفسه تحت الحماية البريطانية بعد عقد (معاهدة العقير) عام 1915، وكل الاتصالات بينهما كانت تتم عن طريق المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي الذي يقيم في (بوشهر) على الساحل الفارسي، وعند تعيين حافظ وهبه مستشارًا قام بتهدئة الخواطر والتوضيح، إلا أن بريطانيا لا تهتم إلا لمصالحها وأن صداقتها مهما كانت قوية لاتؤثر على المصالح السياسية وهذا ينطبق على الأوربيين عامةً وهم يضحون بصداقاتهم الشخصية في سبيل مصالحهم وغاياتهم(41).

عمل السلطان عبد العزيز لعقد معاهدة (الحدا) لترسيم الحدود بين نجد وشرق الأردن، ووضع بعض الترتيبات لما يخص القبائل النجدية بالاتفاق مع بريطانيا(42).

أكد حافظ وهبه كونه مستشارًا لعبد العزيز آل سعود وهذا يحمله أن يكن أمينًا على كل ما وكل إليه وهو يضع مصلحة ابن سعود نصب عينيه، فأوضح (لجلبرت كلايتون) أن من مصلحتهم توطيد الصداقة مع بريطانيا التي تحيطهم من كل الجوانب(43)، وأوضح له أن يذكر لعبد العزيز إن سياسة بريطانيا فوق كل صداقة، لما كان يخشاه عبد العزيز من علاقات البريطانيين مع الاشراف، كما بين حافظ وهبه لكلايتون ضرورة عقد معاهدة جديدة مع آل سعود تحل محل معاهدة (العقير) لأن الظروف تغيرت بعد فتح الحجاز ومن الأفضل أن يكون عبد العزيز صديقًا مستقلًا وكتب (كلايتون) بما دار بينه وبين حافظ وهبه مستشار عبدالعزيز فاعترفت الحكومة البريطانية بابن سعود ملكًا على الحجاز و دعت الأمير فيصل لزيارة لندن في صيف 1926(44).

على أعقاب اللقاء جرت المفاوضات بين بريطانيا المتمثلة ب (مستر جوردان، مندوبًا عن بريطانيا، ويساعده جورج انطونيوس) الذي يقوم بترجمة المذكرات إلى العربية، بين حافظ وهبه إلى الملك عبد العزيز أن المستر جوردن لا يملك الخبرة للتفاوض معه لأنه لم يشغل هذا المنصب من قبل وفعلًا أثبت صحة رأيه وفشلت المباحثات حتى جاء كلايتون وتفاوض مع الملك وتوصل معه إلى عقد معاهدة سميت (معاهدة جدة) عام 1927(45).

لعب حافظ وهبه دورًا بارزًا في المفاوضات التي دارت مع المسؤولين البريطانيين 1927-1929، وفيما يخص قرار الحكومة العراقية التي رأت ضرورة بناء لسلسلة مخافر على الحدود مع نجد، التي أعتبرها الملك عبد العزيز آل سعود من جانبه أنها حصون أماميه يمكن أن تكون مراكز للغزو في المستقبل، وبما أن العراق تحت الانتداب البريطاني فالتقى حافظ

وهبه بالوكيل السياسي البريطاني في الكويت (ميجورمور) والمندوب البريطاني السامي في العراق (سير هنري دوبس) في 7 نيسان 1928(46).

قدم حافظ وهبه احتجاج باسم الملك عبد العزيز آل سعود على القاء الطائرات الإنكليزية منشورات فوق الأراضي السعودية وعند رفض الاحتجاج عرض فكرة التحكيم ثم غادر بغداد إلى القاهرة في 8 كانون الثاني 1928 وأجتمع في اليوم التالي بالمندوب السامي في مصر اللورد لويد وطلب منه أن يوصل صوته إلى لندن ووعده بذلك وفي ذات الوقت كانت تجري اتصالات بين الملك عبد العزيز والحكومة البريطانية بواسطة رئاسة الخليج لأنها الأقرب إلى الرياض وطلبت منه تأديب رجل البادية كما أصر عبدالعزيز على هدم المخافر والاتفاق على تسليم المجرمين الفارين إلى العراق(47).

أبلغ المستر سمارت نائب الحكومة البريطانية حافظ وهبه بأن حكومته تروم عقد مؤتمر في جدة يكون مندوب الحكومة البريطانية سير كلايتون وتقرر عقد المؤتمر في الأسبوع الأول من آيار 1928 وتمت موافقة الملك عبدالعزيز على ذلك وذهب إلى البادية للاجتماع برؤساء العشائر وأمرهم بالهدوء والتزام السكينة إلى أن يتم الاجتماع مع بريطانيا والتوصل لاتفاق بما يخدم مصالحهم وأجتمع الملك عبد العزيز مع الملك فيصل بن الحسين ملك العراق في الخليج العربي وتم توطيد العلاقات بين البلدين بعد أن سلم الحكومة البريطانية للملك عبد العزيز (فيصل الدويش) ومن معه من رؤساء العشائر الثائرة، وبهذا دعمت الحكومة البريطانية علاقاتها مع الملك عبد العزيز وعبرت عن موقفها الودي له، وتعود هذه النتائج إلى الجهود المبذولة من قبل حافظ وهبه الذي تعامل مع الأمور بحكمة ومرونة(48).

رشح الملك عبدالعزيز آل سعود حافظ وهبه ليكون أول سفير له في لندن وكان الأخير متحمسًا لشغل هذا المنصب الذي رشح له، وفي هذا الحماس سافر حافظ وهبه إلى لندن في حزيران 1929، أستقبله مساعد وكيل وزارة الخارجية البريطانية أوليفانت الذي كان غير مرحب بوجود سفيرًا للحجاز في لندن لأنه أعتبرها غير متحضرة ولا تعرف بالسياقات الدبلوماسية وكان كلايتون يخالفه الرأي حيث يرى أن مكانة الملك عبدالعزيز الحالية تختلف عما كانت عليه قبل بضع سنوات مضت وهذا بدوره يحتم على الحكومة البريطانية تغيير سياستها وطبيعة علاقاتها ودعم مركز الملك عبد العزيز في شبه الجزرة العربية(49).

بذل حافظ وهبه المزيد من الجهود مع كلًا من فيليبي ودالتون وهندرسون بتطوير وتسريع اختيار ممثلين البلدين وفي 3 أيلول 1929 بدا من الممكن للبلدين البدء في الإجراءات التنفيذية لتعيين ممثل لكل منهما لدى الطرف الآخر وأكتملت في 12 كانون الأول 1929 جميع الخطوات الرسمية في لندن عدى اخطار الملك عبد العزيز بما تم التوصل اليه والثانية الاتصال بإحدى أعضاء البعثة الدبلوماسية في الشرق لشغل الوظيفة المقترحة وفي 17 كانون الأول 1929 تم ابلاغ الملك عبد العزيز بموافقتهما رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي وتبادله معه، ووقع الإختيار على القنصل العام في المغرب ليكون مندوبًا في جدة اعتبارًا من 22 نيسان 1930 أندرو ريان وبقي بهذا المنصب حتى عام 1936 وهذا بحجة جهود حافظ وهبه وفيليبي في إنجاح التمثيل الدبلوماسي(50).

يتضح دور حافظ وهبه في العلاقات السعودية البريطانية في تهدئة الأوضاع عندما أساء (اندرو ريان) التصرف مع الملك عبد العزيز عام 1931 عند التفاوض على تسليم بعض أعوان فيصل الدويش الذين لجوء إلى العراق، وتسليم القسط الثاني من النقود التي تعهد بتسليمها للملك عبد العزيز تعويضًا عن المنهوبات وكذلك عندما نشبت أزمة عام 1932 بين المملكة وبريطانيا بسبب لجوء أحد رجال الملك عبد العزيز إلى المفوضية البريطانية ورفض ريان اعادته إليها بل أحضرت سفينة حربية إلى جدة، وعند تلقي حافظ وهبه البرقية في (5شباط 1932) من الأمير فيصل لأبلاغ الحكومة

البريطانية بما حدث بصفته وزيرًا للخارجية السعودية بأن سفيرهم في الحجاز يضع العراقيل في طريق العلاقات بين الجانبين ولكن حافظ وهبه كان له رأي آخر وأن هذه البرقية كانت تحوي بعض المسائل التي حلت سابقًا ورأى أن يسافر هو إلى جنيف كممثل عن الحكومة السعودية في مؤتمر تخفيض السلاح وينوب عنه القائم بالأعمال بهذه المهمة ، وأرسلت الحكومة البريطانية إلى أندرو ريان حضوره إلى لندن وسلمت مذكرة إلى الملك عبد العزيز عن طريق حافظ وهبه في 21اذار 1932م وهي تطلب منه سحب المذكرة السابقة وأعادت ريان الى عمله في المملكة(51)، وكان على حافظ وهبه بذل المزيد من الجهود لا زالت الجفاء بين الطرفين وسلم مذكرة إلى سير جون سيمون أوضح أنه رغم حل الأزمة لكنها تركت أثرًا سيئًا لدى الحكومة السعودية ولدى السير ريان(52).

أستمر تذبذب العلاقات حتى عام 1938م وذلك بسبب ميول الملك عبد العزيز إلى إيطاليا وكان و كان هدفه من ذلك أحداث توازن في القوى العالمية وكان ينوب عنه فؤاد حمزة وهذا الميل أثار بريطانيا وعندما رشحه الملك عبد العزيز لحضور مؤتمر فلسطين عام 1939م أعترض حافظ وهبه وكان توقعه رفض بريطانيا له وهو ما حدث بالفعل، ويذكر حافظ وهبه أنه قد قدم استقالته احتجاجًا على هذا الترشيح لولا موافقة بريطانيا المشروطة أن لا يكون لفؤاد حمزة دورًا أساسيًا في المفاوضات، وأرسل الملك عبد العزيز برقية إلى حافظ وهبه يوضح له فيه مقامه لدى الملك ويشكره على دوره في ازالة الخلافات مع بريطانيا وإعادة الأمور إلى مجراها(53).

عمل حافظ وهبه على عدم فتح مفوضية المانية في جدة وذلك عند قدومه إلى جدة لقضاء فصل الشتاء فيها كعادته عام 1940م، فأبلغه القنصل البريطاني أن المانيا أرسلت مفوضًا عنها إلى جدة يدعى (الدكتور جروبا) فأستفهم حافظ وهبه من الملك عبد العزيز وكان رأي الأخير الذي بني على رأي مستشاريه الذين أيدوا وجود مفوض الماني لديهم وأنهم دولة محايدة، أما حافظ وهبه فكان له رأي آخر أنه لا يوجد عائق في القانون الدولي يمنع فتح مفوضية المانية في جدة لكن هناك علاقة ودية مع بريطانيا دفعت الملك عبد العزيز لاستطلاع رأيهم في هذا الشأن وكذلك تسائل عن دوافع المانيا من ارسال جروبا بعد إخراجه من بغداد وهل ينوي فتح مركز للدعاية ضد الحلفاء(54)، وفي الوقت الذي تقتضي مصالحنا الحفاظ على صداقتنا مع بريطانيا كما توقع إذا ابدا وجود المانيا فأنه يفتح باب التضيق على بلاده وأخيرًا نسأل ماهي الفائدة التي تعود علينا من المحور وأرى أن مصالحنا تقتضي عدم السماح للمفوضية الألمانية التواجد في جدة وأضاف أن الحرب طويلة والإنكليز هم من ينقلون البضائع الأساسية للمملكة وطلب من الجميع بعد النظر عند اتخاذ أي قرار من هذا النوع(55).

عندما طلب عبد العزيز من حافظ وهبه تقديم اقتراحاته بهذا الشأن أخبر الملك بأن يرسل عبد الله السلمان إلى السفير الإيطالي ويقدم له برقية يسلمها هو لموسليني ويبلغه التحية ويعتذر عن قبول جوربا في المملكة بهذا الوقت، وفي ذات الوقت أرسل الشيخ يوسف ياسين للوزير البريطاني في جدة وابلاغه بهذا القرار وحل بعض المسائل المالية العالقة ففوضهُ الملك عبد العزيز لهذه المهمة لعلاقته الودية مع بريطانيا وعندما أراد حافظ وهبة العودة في 20 كانون الثاني 1940م التقى بالملك عبد العزيز الذي وصف قدومه بالوقت المناسب بأمس الحاجة له(56).

عندما استدعى المستر ايدن وزير خارجية بريطانيا حافظ وهبه وأستفسر عن موقف الملك عبد العزيز ومدى حياده في المعركة وهل من الممكن أن يقف ضدنا فأجابهم بردًا ذو حدين أن الملك عبدالعزيز لو كان أوربياً فربما يكون موقفه منكم مثل موقف موسليني لكنه رجل عربي وشرقي وللصداقة عنده قدر كبير،وفي حال عدم قدرته على المساعدة فهو لن يطعن بالظهر (57).

الخاتمة:

في ختام هذا البحث، يتضح أن حافظ وهبه لعب دورًا إيجابيًا في العلاقات السعودية الخارجية، حيث كان بمثابة حلقة وصل بين المملكة العربية السعودية والعالم الخارجي في فترة تأسيس الدولة وتوطيد علاقاتها الدولية. وقد تميزت مسيرته الدبلوماسية:

1 دبلوماسيًا بارعًا: حيث تمكن من بناء علاقات قوية مع العديد من الدول، وخاصةً بريطانيا، والتي كانت لها نفوذ كبير في المنطقة في ذلك الوقت.

2 مستشارًا موثوقًا: كان حافظ وهبه يقدم له المشورة في العديد من القضايا السياسية والاقتصادية.

3 مساهمًا في تطوير العلاقات السعودية مع دول العالم: ساهم حافظ وهبه في تطوير العلاقات السعودية مع الدول العربية والغربية على حدا سواء مع العديد من دول العالم، حيث كان يسعى إلى تعزيز مكانة المملكة على الساحة الدولية.

4 مؤسسًا للعلاقات السعودية البريطانية: ساهم حافظ وهبه بشكل كبير في تأسيس العلاقات السعودية البريطانية، والتي كانت لها أهمية كبيرة في تاريخ المملكة ومؤسسًا لأول سفارة سعودية في لندن و كان أول سفير سعودي فيها، مما يدل على المكانة الكبيرة التي كان يحظى بها لدى الملك عبد العزيز.

الهوامش

([1]) فاروق عمر عثمان اباظة، حافظ وهبة مستشار شخصي للملك عبد العزيز ال سعود 1923 الى 1954، بحث مقدم في ندوة العلاقات المصرية السعودية، جامعة الزقازيق من 14 -17 ابريل، ،1987، ص6؛ حافظ وهبه، خمسون عاما في جزيرة العرب، دار الافاق العربية، القاهرة، ط1، 2001، ص11.

(2) سميرة سنبل، دور حافظ وهبه في رسم سياسة المملكة العربية الخارجية في عهد الملك عبد العزيز، مجلة كلية التربية- جامعة بور سعيد، العدد9، ج1، يناير 2011، ص64.

(3) جريدة الرياض، 20 شباط 2015، ع17042.

(4) معجم السفراء السعوديين، وزارة الخارجية، 2016، ص.

(5) خير الدين الزركلي، الاعلام، دار الملايين، بيروت، 1977، ج2، ص160.

(6) حافظ وهبه، خمسون عاما...، دار الافاق العربية،ط2001،1م،ص243. (وكانت هذه الرسالة بعد قيام حافظ وهبه بتكذيب اخبار عن الاخوان واتهامهم بقتل النساء والأطفال بعد فتح نجد 1924 وارسل الخبر الى الصحافة باسم السلطان عبدالعزيز عبر التلغراف الى الهند ومصر وسوريا والعراق).

(7) المصدر نفسه.

(8) خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ج2، ص160.

(9) للمزيد ينظر: حافظ وهبه، جزيرة العرب في القرن العشرين، دار الافاق العربية، ط3، القاهرة، 1956.

(10) حافظ وهبه، خمسون عاما...،.

(11) حافظ وهبه، خمسون عاما..، ص49.

(12) موض بنت منصور عبد العزيز ال سعود، الملك عبد العزيز ومؤتمر الكويت(1923-1924)، مؤسسة تهامة، جدة، 1982م، ص156.

(13) فاروق عثمان اباظة، المصدر السابق، ص28.

(14) الموسوعة الدينية للمملكة العربية السعودية، مجلد2، 1972، ص138.

(15) جريدة الرياض، 20 شباط 2015، العدد 17042.

(16) محمد سعيد حمدان، العلاقات العراقية- السعودية ما بين 1914-1953م، دار يافا،2013م،ط1، ص151-ص153.

(17) عبد الله الاشعل، قضية الحدود في الخليج العربي، منشورات مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام،28، سبتمبر،1987م،ص36.

(18) حافظ وهبه، خمسون عاما...،

(19) للمزيد عن معاهدة الاخوة ينظر: عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج4، العرفان، صيدا،1953م،ط2، ص181-ص185

(20) فاروق عثمان اباظة، مصدر سابق، ص74-ص75

(21) سميرة سنبل، مصدر سابق، ص73.

(22) حافظ وهبه، خمسون عاما...، ص123-ص124.

(23) فاروق عثمان اباظة، مصدر سابق، ص75.

(24) حافظ وهبه، خمسون عاما..، ص130.
(25) عهد الشورى: افتتاح اول برلمان مصري عام 1924م الذي شرعه دستور 1923م وظهور الأحزاب التي كان يمثل أعضائها حزب معين وشهدت انتخاباته اكتساح لحزب الوفد وزعيمه سعد زغلول وشكل وزارته الوحيدة في 28يناير 1924م. للمزيد ينظر، تاريخ الحياة البرلمانية في مصر، وزارة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي، نشرة سنوية الكترونية، الامارات العربية المتحدة،ج1، 30مارس 2020م، https://www.mfnca.gov.ae/ar/media/altamkin-newsletter-content/history-of-parliamentary-life-in-egypt-part/
(26) حافظ وهبه، خمسون عاما .....، ص251.
(27) خالد عبد الرحمن الجريسي، من وثائق العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك عبد العزيز ال سعود، ص40.
(28) موضى بنت منصور، مصدر سابق، ص164.
(29) حافظ وهبه، خمسون عاما، ص252
(30) موضى منصور، مصدر سابق، ص164
(31) عبد الله علي المنصور، اصدق البنود في تاريخ عبد العزيز ال سعود، ط1، المؤسسة التجارية للطباعة والنشر،1972م، ص199-ص203.
(32) للاطلاع على نص رسالة الملك عبد العزيز ينظر، فاروق عثمان اباظة، مصدر سابق، ص57-ص58.
(33) خالد هميل سعيد، العلاقات بين عبد العزيز ال سعود والاشراف وضم الحجاز، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة عين شمس،1986م، ص220.
(34) مديحة احمد درويش، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1983م، ص151.
(35) خالد عبد الرحمن الجريسي، مصدر سابق، ص42-ص46.
(36) حافظ وهبه، خمسون عاما...، ص145-ص146.
(37) فاروق عثمان اباظة، مصدر سابق، ص65-ص66.
(38) محمد محي الدين احمد درويش، العلاقات المصرية السعودية 1923-1936، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1978م، ص195.
(39) الوقائع لمصرية، ع60، في 11 مايو 1936.
(40) محمد محي الدين، المصدر السابق، ص49-50.
(41) حافظ وهبه، خمسون عاما...، ص83-84.
(42) لورانس، ت، أ، أعمدة الحكومة السبعة، منشورات المكتبة الاهلية، بيروت، ط1، 1968م.
، ص263-265.
(43) فاروق اباظة، مصدر سابق، ص38-39.
(44) حافظ وهبه، خمسون عاما...، ص85-86.
(45) للمزيد عن رسالة الملك عبد العزيز الى المندوب السامي البريطاني في مصر يوضح فيه طبيعة العلاقات مع بريطانيا والموقف في جزيرة العرب المؤرخة في 1927م ينظر: الملحق الخامس، حافظ وهبه، خمسون عاما...، ص253.
(46) حامد سلطان، مشكلة خليج العقبة،، محاضرات 1966-1967م، معهد البحوث والدراسات العربية، ص12-13.
(47) عبدالله الاشعل، قضية الحدود في الخليج العربي،...، ص36.
(48) مستور محسن الجابري، العلاقات السعودية البريطانية 1932-1945م، أطروحة دكتوراه، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 1992م، 1ص19-21.
(49) جمال محمود صبحي، المد والجزر في العلاقات البريطانية السعودية، ط1، جكمجة، إسطنبول، 2020م، ص96-98.
(50) جمال محمود صبحي، المصدر السابق، ص101-104.
(51) فاروق عثمان اباضة، مصدر سابق، ص43.
(52) حافظ وهبه، خمسون عاما..، ملحق رقم 6 مذكرة حررها حافظ وهبه بصفته مفوض لدى بريطانيا مؤرخة في مارس 1932م، ص103-ص104.
(53) حافظ وهبه، خمسون عاما...، ص107.
(54) احمد عبد الرحيم، الولايات المتحدة والمشرق العربي، عالم المعرفة، الكويت، 1987م،ص27.
(55) فاروق عثمان اباظة، مصدر سابق، 48
(56) حافظ وهبه، خمسون عاما..، ص109.
(57) مستور محسن الجابري، مصدر سابق، ص213.

قائمة المصادر

1. احمد عبد الرحيم، الولايات المتحدة والمشرق العربي، عالم المعرفة، الكويت، 1987م.
2. الموسوعة الدينية للمملكة العربية السعودية، مجلد2، 1972.
3. الوقائع لمصرية، ع60، في 11 مايو 1936.
4. جريدة الرياض، 20 شباط 2015، العدد17042.
5. جمال محمود صبحي، المد والجزر في العلاقات البريطانية السعودية، ط1، جكمجة، إسطنبول، 2020م.
6. حافظ وهبه، خمسون عاما في جزيرة العرب، دار الافاق العربية، ط2001،1م
7. حامد سلطان، مشكلة خليج العقبة، محاضرات 1966-1967م، معهد البحوث والدراسات العربية.
8. خالد عبد الرحمن الجريسي، من وثائق العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك عبد العزيز ال سعود.

9. خالد هميل سعيد، العلاقات بين عبد العزيز ال سعود والاشراف وضم الحجاز، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة عين شمس،1986م.

10. خير الدين الزركلي، الاعلام، دار الملايين، بيروت، 1977، ج2.

11. سميرة سنبل، دور حافظ وهبه في رسم سياسة المملكة العربية الخارجية في عهد الملك عبد العزيز، مجلة كلية التربية- جامعة بور سعيد، العدد9، ج1، يناير 2011.

12. عبد الله الاشعل، قضية الحدود في الخليج العربي، منشورات مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام،28،سبتمبر،1987م.

13. عبد الله علي المنصور، اصدق البنود في تاريخ عبد العزيز ال سعود، ط1، المؤسسة التجارية للطباعة والنشر،1972م.

14. تاريخ الحياة البرلمانية في مصر، وزارة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي، نشرة سنوية الكترونية، الامارات العربية المتحدة،ج1، 30مارس 2020م، https://www.mfnca.gov.ae/ar/media/altamkin-newsletter-content/history-of-parliamentary-life-in-egypt-part/

15. فاروق عمر عثمان اباظة، حافظ وهبة مستشار شخصي للملك عبدالعزيز ال سعود 1923 الى 1954، بحث مقدم في ندوة العلاقات المصرية السعودية، جامعة الزقازيق من 14 -17 ابريل، ،1987.

16. حافظ وهبه، خمسون عاما في جزيرة العرب، دار الافاق العربية، القاهرة، ط1، 2001م.

17. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج4، العرفان،صيدا،ط1953،2م.

18. حافظ وهبه، جزيرة العرب في القرن العشرين، دار الافاق العربية، ط3، القاهرة، 1956.

19. لورانس، ت، أ، أعمدة الحكومة السبعة، منشورات المكتبة الاهلية، بيروت، ط1، 1968م.

20. محمد سعيد حمدان، العلاقات العراقية- السعودية ما بين 1914-1953م،،ط1، دار يافا،2013م.

21. محمد محي الدين احمد درويش، العلاقات المصرية السعودية 1923-1936، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1978م.

22. مديحة احمد درويش، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1983م.

23. مستور محسن الجابري، العلاقات السعودية البريطانية 1932-1945م، أطروحة دكتوراه، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 1992م.

24. معجم السفراء السعوديين، وزارة الخارجية، 2016،

25. موض بنت منصور عبد العزيز ال سعود، الملك عبد العزيز ومؤتمر الكويت(1923-1924)، مؤسسة تهامة، جدة، 1982م.